تحسين حلبي

نتنياهو ما زال في دوامة العجز

ربما «نفخ» رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نفسه كثيراً حين استعرض في ٢٧ أيلول الجاري خطابه على منبر الأمم المتحدة ونقل للعالم أنه أعطى الأمر من هناك لجيش الاحتلال بارتكاب مذبحة استهدفت المدنيين في الضاحية الجنوبية من بيروت.

وهذا الانتفاخ ربما يرضي أنصاره الذين كانوا قد احتشدوا للهجوم على مظاهرة قامت بها عائلات الأسرى الإسرائيليين وأنصارها في تل أبيب قبل ليلة من سفره إلى نيويورك للمطالبة بوقف النار وإجراء عملية تبادل مع فصائل المقاومة، فقد قذف أنصاره هذه العائلات بالبيض ومنعوا الشرطة من حمايتها، وواقع الأمر في الكيان الإسرائيلي ما زالت تحيط به انقسامات حادة ولم تغير جريمة الضاحية الجنوبية فيه شيئاً ملحوظاً، ففي أغلبها يرى البروفيسور في شؤون الأمن في صحيفة معاريف في ٢٧ أيلول الجاري دانيال فريدمان، أنه «من غير المعقول أن يتبنى نتنياهو القيام باجتياح برّي للبنان لإنهاء حزب الله، وهو الذي لم ينجح حتى الآن بإنهاء عمليات الفلسطينيين في القطاع ولا بتغيير الحكم فيه»، وفي النهاية لا تزال تجربة الاجتياح الإسرائيلي للبنان وهزيمة رئيسي الحكومة الإسرائيلية الأسبقين مناحيم بيغن وأريئيل شارون فيه ماثلة حين نجحت أطراف وقوى المقاومة بتحرير الجنوب اللبناني عام ٢٠٠٠. وبالإضافة إلى ذلك يرى رئيس شؤون الحصانة القومية في المركز الإسرائيلي لقضايا السياسة والاستراتيجية في جامعة رايخمان، ليئور أكيرمان، وهو البديل لمركز هيرتسليا، في تحليل نشره في صحيفة «معاريف» في ٢٧ أيلول الجاري تحت عنوان «إسرائيل تنهار من الداخل وأصبح المطلوب تغيير القيادة» أن «إسرائيل تشهد حالة انهيار في مجال الأمن والاقتصاد والمجتمع والتعليم والصحة، والحل الوحيد لها هو وجود قيادة صادقة ومحترفة تهتم بهذه المجالات، وهذا الانهيار يجري بوتيرة سريعة جداً ويصيب عدداً من المسائل الإستراتيجية ولا أحد يوقف هذا التدهور حتى الآن». ويعترف أكيرمان أن «انهيار الأمن واضح جداً منذ السابع من تشرين الأول الماضي وهو لم يتوقف لأن الفشل متواصل بسبب الإدارة الفاشلة للمعركة الأمنية والسياسية، فمن الناحية العملية البسيطة لا نجد أن نجاح الأمن والجيش منذ تشرين الأول الماضي تجري ترجمته لمكاسب وإنجازات إستراتيجية شاملة». وهذا في الواقع ما يقوم به نتنياهو حين يتبنّى عمليات استعراضية هوليودية بين فترة وأخرى في جبهة القطاع وفي جبهة جنوب لبنان بحجة أنه نجح في قتل هذا القائد أو ذاك، وحتى حين فجر أجهزة اتصالات البيجر في عدد كبير من اللبنانيين، لم يتعد نجاحه فيها الدرجة التكتيكية المنفصلة عن أي صلة بإنجاز كبير أو إستراتيجي، ومن الواضح أيضاً أن نتنياهو يسير بين السهولة إعطاء أوامر لسلاح الجو بارتكاب عمليات قصف وحشية على المدنيين زاعماً أنه استهدف أحد قادة حماس أو حزب الله، وهذه العمليات يبدأ بتوظيفها في ماكينات إعلامية غربية ذات انتشار واسع فيصورها على أنها انتصارات، ولو أحصينا عدد المقاتلين والمقاومين الشهداء الذين واجهوهم خلال الاحتلال لما بلغت نسبتهم سوى أقل من ١ بالمئة من مجموع المدنيين من النساء والأطفال الذين استهدفتهم طائرات سلاح الجو الإسرائيلي في مختلف الجبهات. ورغم هذه العمليات الإجرامية لا يزال جيش الاحتلال عاجزاً عن إيقاف حرب الاستنزاف التي تشنها على قواته المقاومة اللبنانية والفلسطينية في ساحات الكيان الداخلية وعبر حدوده الخارجية خلال سنة، ولذلك يؤكد أكيرمان أن «إسرائيل لن يكون بمقدورها إيقاف هذه الحرب من غزة وجنوب لبنان إلا حين توافق على اتفاق لوقف النار وإجراء تبادل للأسرى، ومن دون إيقاف الحرب مع هاتين الجبهتين فلن تتمكن إسرائيل من إيقاف الحرب التي تشن من خارج حدودها سواء من اليمن أم العراق». ويضيف أكيرمان أن «إسرائيل تمر بأسوأ انهيار اقتصادي في تاريخها منذ عام ١٩٤٨ وبأسوأ إدارة اقتصادية تزيد من وتيرة انهياره».

وبهذه الوقائع تعد مظاهر «انتفاخ» نتنياهو بعد القصف الوحشي للضاحية بمنزلة بالون لا بد أن يسقط على الأرض.

بكين جددت دعمها كوبا في حماية سيادتها وكرامتها ضد الحصار الأميركي

الرئيس شي يدعو إلى تعزيز وحدة الأمة الصينية وتطويرها

الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال اجتماع كبير عقد في بكين لتكريم النماذج المثالية لوحدة القوميات وتقدمها (عن الانترنت)

بينما دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال اجتماع كبير عقد في بكين لتكريم النماذج المثالية لوحدة القوميات وتقدمها، قال شي: «إن الحزب الشيوعي الصيني يولي دائماً أهمية كبيرة لشؤون القوميات»، مشيراً إلى أنه على مدار أكثر من قرن مضى، شق الحزب مساراً صحيحاً في التعامل مع شؤون القوميات بنهج صيني مميز، تمكن خلاله من تحقيق تقدم جديد في تطوير علاقات بين القوميات قائمة على المساواة والتضامن والمساعدة المتبادلة والتنافع، كما عمل على تعزيز تنمية اقتصادية واجتماعية لمناطق القوميات وتحقيق تقدم غير مسبوق في حياة الأقليات القومية، وفق وكالة «شينخوا» الصينية.

وأضاف شي: إنه منذ انعقاد المؤتمر الوطني الـ١٨ للحزب الشيوعي الصيني في ٢٠١٢، ركز الحزب على تعزيز إحساس قوي بالانتماء المجتمعي للأمة الصينية كمحور رئيس لعمله المتعلق بشؤون القوميات، وحقق نجاحاً تاريخياً جديداً، وساعد في مبلغ شعور أقوى بالهوية المشتركة والوحدة داخل الأمة الصينية.

وأردف: «إن الأمة الصينية أمة عظيمة لها تاريخ حضاري يزيد على ٥٠٠٠ عام، وأن تشكل المجتمع الوطني الصيني وتنميته بمثلان إرادة الشعب واتجاه العصر وحتمية التاريخ»، كما حث على بذل الجهود من أجل التعزيز الكامل لاستخدام اللغة الصينية القياسية، وعدم ترك أي مجموعة قومية خلف الركب في عملية دفع التحديث صيني النمط وتحقيق الازدهار المشترك.

بدوره أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال اجتماعه مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على هامش الدورة الـ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة الجارية في نيويورك أن الصين مستعدة لتعزيز التعاون مع الأمم المتحدة في تدعيم السلام والتنمية العالميين.

وخلال اجتماع كبير عُقد في بكين لتكريم النماذج المثالية لوحدة القوميات وتقدمها، قال شي: «إن الحزب الشيوعي الصيني يولي دائماً أهمية كبيرة لشؤون القوميات»، مشيراً إلى أنه على مدار أكثر من قرن مضى، شق الحزب مساراً صحيحاً في التعامل مع شؤون القوميات بنهج صيني مميز، تمكن خلاله من تحقيق تقدم جديد في تطوير علاقات بين القوميات قائمة على المساواة والتضامن والمساعدة المتبادلة والتنافع، كما عمل على تعزيز تنمية اقتصادية واجتماعية لمناطق القوميات وتحقيق تقدم غير مسبوق في حياة الأقليات القومية، وفق وكالة «شينخوا» الصينية.

وأضاف شي: إنه منذ انعقاد المؤتمر الوطني الـ١٨ للحزب الشيوعي الصيني في ٢٠١٢، ركز الحزب على تعزيز إحساس قوي بالانتماء المجتمعي للأمة الصينية كمحور رئيس لعمله المتعلق بشؤون القوميات، وحقق نجاحاً تاريخياً جديداً، وساعد في مبلغ شعور أقوى بالهوية المشتركة والوحدة داخل الأمة الصينية.

وأردف: «إن الأمة الصينية أمة عظيمة لها تاريخ حضاري يزيد على ٥٠٠٠ عام، وأن تشكل المجتمع الوطني الصيني وتنميته يمثلان إرادة الشعب واتجاه العصر وحتمية التاريخ»، كما حث على بذل الجهود من أجل التعزيز الكامل لاستخدام اللغة الصينية القياسية، وعدم ترك أي مجموعة قومية خلف الركب في عملية دفع التحديث صيني النمط وتحقيق الازدهار المشترك.

بدوره أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال اجتماعه مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على هامش الدورة الـ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة الجارية في نيويورك أن الصين للأمم المتحدة في نيويورك أول من أمس الجمعة، أكد وزير الخارجية الصينية وانغ يي أن الصين تضع كوبا دائماً في مكانة خاصة في علاقاتها الخارجية، مجدداً موقف بلاده الثابت في الحفاظ على العلاقات بين البلدين وتوطيدها وتطويرها، ومعارضة بكين لما تفرضه الولايات المتحدة من حصار وعقوبات على كوبا، داعية إلى تعزيز التعاون مع الأمم المتحدة في تدعيم السلام والتنمية العالميين.

وخلال اجتماع كبير عُقد في بكين لتكريم النماذج المثالية لوحدة القوميات وتقدمها، قال شي: «إن الحزب الشيوعي الصيني يولي دائماً أهمية كبيرة لشؤون القوميات»، مشيراً إلى أنه على مدار أكثر من قرن مضى، شق الحزب مساراً صحيحاً في التعامل مع شؤون القوميات بنهج صيني مميز، تمكن خلاله من تحقيق تقدم جديد في تطوير علاقات بين القوميات قائمة على المساواة والتضامن والمساعدة المتبادلة والتنافع، كما عمل على تعزيز تنمية اقتصادية واجتماعية لمناطق القوميات وتحقيق تقدم غير مسبوق في حياة الأقليات القومية، وفق وكالة «شينخوا» الصينية.

وأضاف شي: إنه منذ انعقاد المؤتمر الوطني الـ١٨ للحزب الشيوعي الصيني في ٢٠١٢، ركز الحزب على تعزيز إحساس قوي بالانتماء المجتمعي للأمة الصينية كمحور رئيس لعمله المتعلق بشؤون القوميات، وحقق نجاحاً تاريخياً جديداً، وساعد في مبلغ شعور أقوى بالهوية المشتركة والوحدة داخل الأمة الصينية.

وأردف: «إن الأمة الصينية أمة عظيمة لها تاريخ حضاري يزيد على ٥٠٠٠ عام، وأن تشكل المجتمع الوطني الصيني وتنميته يمثلان إرادة الشعب واتجاه العصر وحتمية التاريخ»، كما حث على بذل الجهود من أجل التعزيز الكامل لاستخدام اللغة الصينية القياسية، وعدم ترك أي مجموعة قومية خلف الركب في عملية دفع التحديث صيني النمط وتحقيق الازدهار المشترك.

بدوره أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال اجتماعه مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على هامش الدورة الـ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة الجارية في نيويورك أن الصين

حذر من زلزال هائل بالمنطقة يصعب معرفة نتائجه

إعلام العدو: نصر الله نجح بإخضاع إسرائيل وتحويلها إلى بيت عنكبوت

حذرت وسائل إعلام إسرائيلية من أن اغتيال الكيان الصهيوني للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله قد يؤدي إلى «زلزال هائل» سيضرب الشرق الأوسط برمته، وستكون له تداعيات عميقة على الصعيدين الإقليمي والعالمي، يصعب تقدير قوتها في الوقت الحالي، حيث رأت فيه رجلاً نجح في إخضاع إسرائيل وتحويلها إلى «بيت عنكبوت».

وأشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن الشاب الذي كان في الثانية والثلاثين من عمره عندما تسلم قيادة حزب الله عام ١٩٩٢، بعد اغتيال إسرائيل عباس موسوي آنذاك، «نجح في تغيير وجه المنطقة وخاصة وجه لبنان، حيث تحوّل الحزب تحت قيادة حسن نصر الله إلى قوة عسكرية وسياسية هائلة، كما أظهر حنكة سياسية فريدة، إذ تمكن من الانخراط في النظام السياسي اللبناني، إضافة إلى أنه استطاع بناء صورة الزعيم المتواضع الذي كان على استعداد للقدان أقرب الناس إليه في معركته ضد إسرائيل، كما حدث مع ابنه مهدي الذي استشهد في مواجهة مع الجيش الإسرائيلي عام ١٩٩٧».

وأوضحت الصحيفة أن انسحاب إسرائيل من لبنان في أيار عام ٢٠٠٠، ثم حرب لبنان الثانية ٢٠٠٦ عزّزت من مكانة نصر الله ليس فقط في لبنان بل في العالم الإسلامي كله، كما كان له دور كبير في نشر فكرة «ضعف إسرائيل»، وهو المفهوم الذي ساهم في بناء صورته كقائد قادر على هزيمة إسرائيل، مؤكدة أن اغتيال مثل هذه الشخصية المهمة والمركزية والكاريزمية سيؤدي إلى تداعيات طويلة الأمد على الخريطة السياسية في الشرق الأوسط.

وقالت الصحيفة: «لقد كان نصر الله أكثر من مجرد زعيم تنظيم بل سرعان ما أظهر حساً سياسياً متطوراً يحرج أي سياسي يتمتع بعقود من الخبرة، لقد كان بمثابة خريطة الطريق، في كل ما يتعلق بالسياسة والعمل العسكري والربط بينهما»، مؤكدة أن هذا هو الرجل الذي نجح في إخضاع إسرائيل مراراً وتكراراً.

إلى ذلك أعلنت وسائل إعلام إسرائيلية أن رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو وافق على الهجوم من نيويورك، في حين وصفت الصورة التي نشرها مكتب رئيس حكومة الاحتلال، ويبدو فيها نتنياهو يوافق على موافقة اغتيال نصر الله بـ«أنها هي اللحظة التي ضغط فيها نتنياهو على الزر»، الأمر الذي ترك بيروت في حالة خراب والشرق الأوسط على شفا حرب شاملة»، في حين أشارت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» إلى أن هذا «الهجوم الضخم» في بيروت يترك الغرب عاجزاً، في حين تحاول إسرائيل تحقيق النصر».

وكالات

موسكو أدانت جريمة الاغتيال «السياسي» لأمين عام حزب الله

لافروف: الشرق الأوسط على شفا حرب كبيرة يريدها البعض

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط (عن الانترنت)

بينما أعلنت الخارجية الروسية، إدانتها الشديدة لجريمة الاغتيال «السياسي» التي ارتكبتها إسرائيل بحق أمين عام حزب الله حسن نصر الله، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن منطقة الشرق الأوسط على شفا حرب كبيرة «يريدها البعض حقاً»، مشدداً على ضرورة وقف العنف في المنطقة في أسرع وقت ممكن.

وقالت الخارجية الروسية في بيان عبر موقعها الإلكتروني أمس، وفق موقع «روسيا اليوم»: «ندين بشدة جريمة قتل سياسية أخرى ارتكبتها إسرائيل، إن هذا العمل العنيف محفوف بعواقب وخيمة أكبر على لبنان والشرق الأوسط بأكمله، ولم يكن بوسع الجانب الإسرائيلي إلا أن يدرك مثل هذا الخطر، لكنه أقدم على مثل هذه الخطوة؛ بقتل المواطنين اللبنانيين، الأمر الذي سيثير لا محالة طفرة جديدة، وبالتالي فهي تتحمل المسؤولية الكاملة عن التصعيد اللاحق».

وأضافت الخارجية: «إننا نحث إسرائيل مرة أخرى على وقف الأعمال العدائية على الفور، وهذا من شأنه أن يوقف إراقة الدماء ويهيئ الظروف لتسوية سياسية ودبلوماسية، كما يجب على الأعضاء المسؤولين في المجتمع الدولي أن يفعلوا كل ما في وسعهم لمنع المنطقة من الانزلاق إلى مواجهة مسلحة واسعة النطاق».

وقبل ذلك، وخلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط أول من أمس دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: إلى وقف فوري للأعمال العدائية في المنطقة لمنع إراقة المزيد من الدماء، وأن هذا من شأنه «تهيئة الظروف لتسوية سياسية ودبلوماسية»، مشدداً على أنه «من الضروري الوقف الفوري لدوامة العنف قبل أن يخرج الوضع عن السيطرة في نهاية المطاف، وأن هناك من يريد ذلك بشدة ويحاول إشعال حرب كبيرة».

وأضاف لافروف: «أود أن أخاطب ممثلي الولايات المتحدة كلاً على حدة، الخيار لكم، مواصلة عرقلة عمل مجلس الأمن، أو الوقوف إلى جانب السلام، إلى جانب المجتمع الدولي، والمطالبة بإنهاء الحرب.. لولا دعمكم الكامل لإسرائيل، لأمكن إنهاء الصراع بسرعة وفعالية»، مشيراً إلى أن ذلك «سيساعد على تهيئة الظروف للعودة إلى محادثات السلام بشأن إقامة دولة فلسطينية»، وفق موقع «روسيا اليوم».

إلى ذلك اعتبر رئيس قسم التكامل والتنمية الأوراسي في معهد منظمة شنغهاي للتعاون لبلدان رابطة الدول المستقلة الخبير العسكري الروسي فلاديمير يفسيف أن إسرائيل تستمر بارتكاب المزيد من جرائم الإبادة الجماعية والإرهاب المنظم بحق شعوب المنطقة في ظل الدعم الأميركي والغربي لها، وقال يفسيف وفق وكالة «سانا» أمس: إن «إسرائيل تريد إيجاد غزة أخرى في الجنوب اللبناني، ما يتطلب زيادة الدعم للمقاومة، وأن صمودها في هذه المواجهة سيزيد من فرص التوصل إلى حلول في مواجهة مخططات الكيان الإسرائيلي ورعاته الأطلسيين»، في حين رأى كبير الباحثين في مركز الدراسات العربية والإسلامية لدى معهد الأبحاث الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية بوريس دولغوف أن الفترة الأخيرة شهدت ازدياد النشاط الإرهابي للكيان الإسرائيلي، معتبراً ذلك جريمة بحق الإنسانية، وأن النهج السياسي الأميركي موجه بالفعل لجهة دعم إسرائيل وتأييد إرهابها في الشرق الأوسط وزعزعة الوضع بشكل عام في المنطقة.

وفي سياق آخر، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أن موسكو تعتبر تفجيرات خطي الغاز «التيار الشمالي ١ و٢» أعمالاً إرهابية ينبغي التحقيق فيها وفقاً للقانون الدولي، مطالبة بضرورة التحقيق الجاد في هذه التفجيرات.

وأوضحت زاخاروفا لوكالة «سبوتنيك»، أن «تفجيرات خطوط أنابيب الغاز التيار الشمالي ١ و٢ هي عمل صارخ من أعمال الإرهاب الدولي، ويندرج تحت عدد من المعاهدات الدولية التي تحدد التزامات يمنع مثل هذه الأعمال والتحقيق في ارتكابها وتقديم المسؤولين عنها إلى العدالة».

ووقعت انفجارات في خطي أنابيب تصدير الغاز الروسي إلى أوروبا، «التيار الشمالي ١ و٢»، في ٢٦ أيلول ٢٠٢٢، ولم تستبعد ألمانيا والدنمارك والسويد وقوع أعمال تخريبية مقصودة، في حين أفادت حينها شركة «نورد ستريم أي جي»، الشركة المشغلة لخط «السيل الشمالي»، أن تدمير خطوط أنابيب الغاز غير مسبوق، ومن المستحيل تقدير الإطار الزمني للإصلاحات.

على الصعيد الميداني، أعلنت وزارة الدفاع الروسية القضاء على ١٩٩٠ عسكرياً أوكرانياً وتدمير عشرات الدبابات والمدرعات والأسلحة الغربية الأخرى لقوات كييف خلال ٢٤ ساعة على مختلف محاور القتال وبلوغ حصيلة قتلى قوات كييف في مقاطعة كورسك ١٨١٣٠ عسكرياً، إضافة إلى مئات الدبابات والمدرعات والأسلحة الأخرى، مشيرة إلى أن القوات الروسية استهدفت البنية التحتية للمطارات العسكرية التابعة لنظام كييف بضربة جماعية بصاروخ «كينجال» وطائرات مسيرة الليلة الماضية.

وقالت الوزارة في تقريرها اليومي حول سير العملية العسكرية الخاصة وفق موقع «روسيا اليوم»: إن «القوات الصاروخية التابعة للجيش الروسي نفذت ضربات صاروخية باستخدام نظام «إسكندر» الصاروخي، استهدفت خلالها مستودعات ذخيرة تابعة لقوات نظام كييف كانت مخزنة في مصنع «بوجماش» الواقع في مقاطعة دنيبروبتروفسك»، موضحة أنه نتيجة للهجوم تم تدمير ثلاثة مستودعات تحتوي على ذخيرة للطائرات والمسيّرات المختلفة.

وأضافت إنه خلال المعارك على مختلف المحاور تم القضاء على نحو ١٩٩٠ عسكرياً أوكرانياً، بينما تمكنت الدفاعات الجوية الروسية من اعتراض ٤ صواريخ من طراز «هيمارس» أميركية الصنع و٤٣ طائرة مسيرة تابعة لنظام كييف، مشيرة إلى أنه تم إحباط محاولة قام بها نظام كييف لتنفيذ هجوم إرهابي باستخدام طائرات مسيرة على أهداف في أراضي روسيا الاتحادية، حيث دمرت أنظمة الدفاع الجوي المناوبة خمس طائرات من دون طيار أوكرانية، وتم إسقاط أربع طائرات من دون طيار فوق أراضي منطقة بيلغورود وواحدة فوق أراضي منطقة كورسك.

وتستهدف القوات الأوكرانية بشكل شبه يومي، المناطق السكنية الحدودية الروسية في مقاطعات بيلغورود وبريانسك وكورسك وفورونيج وروستوف، وشبه جزيرة القرم، بالطائرات المسيرة والصواريخ، في حين تسقط وتدمر الدفاعات الروسية معظمها.

وكالات

فرنسا: الوضع في لبنان بغاية الخطورة

أكد رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل بارنييه، أن الوضع في لبنان «في غاية الخطورة»، مشيراً إلى أن بلاده تتابع الوضع المأسوي هناك.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي في تصريحات صحفية نقلتها وكالة «فرانس٢٤»: إن الوضع في لبنان «يبقى في غاية الخطورة»، معرباً عن قلقه حيال سلامة الرعايا الفرنسيين في بيروت، وأضاف: «نتابع الوضع المأساوي ونقلق على سلامة مواطنينا هناك»، مشيراً إلى أنه لن يدلي بمزيد من التعليقات بسبب الأوضاع غير المناسبة.

ويشن الجيش الإسرائيلي منذ يوم الإثنين الماضي، عدواناً واسعاً على لبنان، أسفر عن مئات الشهداء والجرحى ونزوح عشرات الآلاف من السكان، في حين زف حزب الله في لبنان في بيان، استشهاد أمينه العام حسن نصر الله في معركة الإسناد والبطولة دعماً لفلسطين وغزة والشعب الفلسطيني المظلوم، جراء غارات إسرائيلية عنيفة على ضاحية بيروت الجنوبية.

وكالات

تظاهرات في ألمانيا وفرنسا والسويد والنمسا والدنمارك تنديداً بالعدوان على القطاع

البرلمان العربي: لتوحيد المواقف العربية والإفريقية لوضع حد لجرائم إسرائيل

طالب البرلمان العربي بنداء عربي إفريقي من أجل توحيد مواقف الدول العربية والإفريقية، وتكثيف الضغط لوضع حد للعدوان والجرائم البشعة والاعتداءات الهمجية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي.

جاء ذلك خلال كلمة رئيس البرلمان العربي عادل بن عبد الرحمن العسومي، اليوم السبت، في افتتاح أعمال المؤتمر الحادي عشر لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي، المنعقد في عاصمة غينيا الاستوائية مالابو تحت عنوان «تعزيز العمل البرلماني المشترك لدول الجنوب من أجل مواجهة الرهانات التنموية والتحديات التكنولوجية والبيئية»، وفق ما ذكرت وكالة «وفا».

واستنكر العسومي الموقف الدولي «المتخاذل» تجاه العدوان المستمر على قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني يتعرض إلى أكبر وأبشع مجزرة عرفها التاريخ على مدار ما يقرب من عام كامل، على مرأى ومسمع من العالم أجمع، الذي لم يحرك ساكناً لوقف هذه المجازر، مندداً بمواقف الدول التي ما زالت تدعم هذه الجرائم الإرهابية التي يتعرض لها النساء والأطفال والشيوخ.

وأكد أن هذه الجرائم التي تمثل وصمة عار على جبين الإنسانية، لم تكشف للعالم فقط عن مدى بشاعة الكيان المحتل وطبيعته الإجرامية والعنصرية، وإنما أثبتت كذلك أن النظام العالمي الحالي القائم على المعايير المزدوجة والنفاق الدولي، ليس مؤهلاً لنشر وتحقيق السلام وإخماد آلة القتل والتدمير.

في الأثناء، شهدت العديد من المدن والعواصم العالمية، أمس السبت، تظاهرات حاشدة تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وشارك الآلاف في تظاهرات نظمت في العاصمة الفرنسية باريس، والعاصمة النمساوية فيينا، ومدينة هلسنبورغ السويدية، وآرهوس الدنماركية، وغوزلر وآيدهوفن في ألمانيا، والعاصمة برلين، دعماً للشعب الفلسطيني، وللمطالبة بوقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

ورفع المشاركون في التظاهرات الأعلام الفلسطينية، واللافتات المنددة بالجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، ودعا المشاركون إلى وقف المعايير المزدوجة وضرورة محاكمة الاحتلال على مجازره ضد الشعب الفلسطيني، خاصة الأطفال، ونددوا بالإبادة الجماعية في القطاع، وفق وكالة «وفا».

في السياق، التقت اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس في فلسطين، العديد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية ورجال الدين، في العاصمة الهنغارية بودابست، استكمالاً لجولتها الرسمية في أوروبا، لحشد الدعم الدولي للقضية الفلسطينية، وإيصال معاناة أبناء شعبنا إلى دول العالم من جراء الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية.

وعقدت اللجنة العديد من الاجتماعات المهمة، كان أبرزها لقاء المستشار الخاص للشؤون الدينية والدبلوماسية لوزارة الخارجية الهنغارية مارك أرسيفي، حيث تناول الاجتماع الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة تجاه الشعب الفلسطيني ومقدساته الإسلامية والمسيحية، وشدد وفد اللجنة على ضرورة وقف حرب الإبادة الإسرائيلية وحماية حقوق الفلسطينيين التي يكفلها القانون الدولي والشرعيات الدولية.

وتم تقديم عرض لمعاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال، وأوضاع مسيحيي فلسطين الكنائس، والدمار الذي أصاب المباني والمدارس والمستشفيات المسيحية خلال حرب الإبادة، ودعا أعضاء الوفد الذين تحدثوا تباعاً إلى توحيد المواقف الدولية لوقف العدوان الإسرائيلي، وتحقيق التضامن الدولي لدعم حقوق الفلسطينيين المشروعة في الحرية والاستقلال، والوصول إلى السلام العادل والشامل.

وتستمر زيارة الوفد إلى هنغاريا حتى يوم غد الإثنين، حيث يعقد المزيد من اللقاءات، في إطار الزيارة التي تأتي ضمن الجهود المستمرة لتسليط الضوء على معاناة الفلسطينيين، مسلمين ومسيحيين على حد سواء، ولبناء تحالفات دولية أقوى في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي ودعم الحق الفلسطيني في الساحة الدولية.

وكالات

الاحتلال واصل نسف المباني السكنية في القطاع

٥٢ شهيداً بثلاث مجازر في اليوم الـ٣٥٨ للعدوان على غزة

قوات الاحتلال الإسرائيلي واصلت ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي مع ارتكاب مجازر ضد المدنيين (عن الانترنت)

لليوم الـ٣٥٨، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، مع ارتكاب مجازر ضد المدنيين، وسط وضع إنساني كارثي، في حين ارتفع عدد الضحايا الفلسطينيين إلى نحو ٤١٦٠٠ شهيد إضافة إلى ما يزيد على ٩٦٢٠٠ مصاب، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس في حصيلة مرشحة للارتفاع كل دقيقة.

وفي آخر تحديث لعدد الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٤٨ الماضية أربع مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها في المستشفيات ٥٢ شهيداً و١١٨ جريحاً، وقالت الوزارة في بيانها: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣٥٨ على القطاع ارتفع إلى ٤١٥٨٦ شهيداً و٩٦٢١٠ جرحى، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في السياق، استشهد أربعة فلسطينيين، فجر أمس السبت، في قصف الاحتلال مخيمي المغازي والنصيرات وسط قطاع غزة، بالتزامن مع نسف ميان سكنية في مدينة غزة، وأفادت مصادر محلية، بأن طواقم الدفاع المدني انتشلت شهيدين إلى جانب عدد من الإصابات نتيجة قصف استهدف منزلاً مأهولاً بالسكان يعود لعائلة «حرب» في «بلوك C» بالنصيرات وسط القطاع، وذلك بالتزامن مع نسف قوات الاحتلال ميان سكنية في بلدة المغراقة، حسب وكالة «وفا».

كما استشهد فلسطيني جراء قصف مدفعية الاحتلال استهدف شارع صلاح الدين قبالة مخيم النصيرات، في حين استشهد فلسطيني آخر في قصف مدفعية الاحتلال استهدف الطريق الفاصل بين مخيمي المغازي والبريج وسط القطاع، وأضافت المصادر إن طائرات الاحتلال الحربية شنت غارة على حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، فيما قصفت مدفعية الاحتلال المناطق الجنوبية لحي الصبرة جنوبي مدينة غزة.

بدوره، ذكر موقع «اليوم السابع» المصري أمس أن ثلاثة عشر فلسطينياً، بينهم أطفال، استشهدوا في قصف لطيران ومدفعية الاحتلال الإسرائيلي على عدة مناطق في قطاع غزة، إذ ذكرت مصادر محلية ومسعفون أن طفلين استشهدا بقصف مدفعية الاحتلال الإسرائيلي منتزلاً لعائلة «عوض» في بلدة الفخاري، شرق مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة، كما استشهد سبعة فلسطينيين في قصف على مناطق عدة في محافظة رفح، حيث قصف طيران الاحتلال منزلاً في منطقة «المواصي»، غرب مدينة رفح ما أدى إلى استشهاد ثلاثة فلسطينيين، في حين استشهد أربعة آخرون في قصف استهدف منزلاً في بلدة النصر، شمال شرقي المدينة، وفي مخيم النصيرات، غرباً، استشهد أربعة فلسطينيين وأصيب طفل، في قصف لطيران الاحتلال الإسرائيلي، للمخيم الواقع وسط قطاع غزة، في هذه الأثناء.

في الضفة الغربية، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم السبت، بلدة جبع جنوب جنين، وأكدت مصادر محلية وسعفون عسكرية إسرائيلية اقتحمت البلدة، وجابت عدة مناطق، وسط مواجهات مع قوات الاحتلال، حسب وكالة «وفا» الفلسطينية التي أشارت أيضاً إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت كذلك مخيم عقبة جبر في أريحا، وتخللها بشبان قرب بلدة العوجا شمالاً، بعدة أيات جابت أحياء وشوارع المخيم، وتمركزت في حي السلمي، وداهموا منزل المواطن ياجس السلمي وعاثوا عائلته، الخميس الماضي، وإطلاق النار عليه، واعتقاله.

وأشارا حسب «وفا» إلى أن خلية من شقيق الشهيد أمير خليفة بالضرب، ورشوا غازاً سامّاً على وجوههم، حيث نقل بعضهم إلى مستشفى أريحا الحكومي، في حين اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي الاحتلال بمجموعة من الشبان قرب بلدة العوجا، واعتدوا عليهم بالضرب، ورشوا غازاً سامّاً على وجوههم، حيث نقل بعضهم إلى مستشفى أريحا الحكومي، في حين اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي قفقيلية، حسب مصادر محلية، أشارت إلى أن قوات الاحتلال تمركزت في منطقة المثلث وأطلقت النار صوب مركبات المواطنين، من دون إبلاغ عن إصابات أو اعتقالات.

في الغضون، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، استشهاد المعتقل فيل أحمد خليفة، (٣٠ عاماً) من مخيم العين في نابلس، عقب اعتقاله قبل يومين، وأوضحا في بيان، أوردته «وفا» أنه تم تأكيد استشهاد خليفة بعد اقتحام منزل عائلته، الخميس الماضي، وإطلاق النار عليه، واعتقاله.

وأشارا حسب «وفا» إلى أن خليفة هو شقيق الشهيد أمير خليفة بالضرب، ورشوا غازاً سامّاً على وجوههم، حيث نقل بعضهم إلى مستشفى أريحا الحكومي، في حين اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس السبت بلدة عزون شرق قلقيلية، حسب مصادر محلية، أشارت إلى أن الاحتلال اقتحم منزل في حيّه، كما لم يتسن لهما التأكد من المكان الذي نقل إليه لاحقاً، إلى أن وصلت معلومات لعائلته مساء الخميس تفيد باستشهاده، ثم جرى إبلاغ العائلة لاحقاً من الارتباط الفلسطيني.

وتابعت الهيئة والنادي: إن الجريمة التي ارتكبت بحقّ الشهيد خليفة، هي جزء